بسم الله الرحمن الرحيم

لاإله إ لا الله محمد رسول الله

محاضرةعن

المعلم ودوره فى التربية

د/ فهد العصيمى

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم , علم الإنسان ما لم يعلم , والصلاة والسلام على النبي الأكرم ,الذي دل الأمة على الخير وسلك بها الطريق الأمم الأقوام قدوة العالمين ومنار سبيل العارفين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ,

وبعد:

فإن المعلمين هم حماة الثغور , ومربو الأجيال , وسقاة الغرس , وعمار المدارس , المستحقون لأجر الجهاد , وشكر العباد , والثواب من عند الله يوم الميعاد , ثم إن الحديث عنهم ذو شجون , فلهم هموم وشؤون , ولهم آمال وآلام وعليهم , واجبات وتبعات وللمعلم المسلم صفات وخصائص شامخات أضعها بين أيديكم في هذه المحاضرة المتواضعه و شيئا من خصائص المعلم المسلم وما ينبغي أن يكون عليه من صفات حتى تتحقق به القدوة وتنهض به الأمة فالمعلم فضله في كلام الملك المنان وفي سنة خير الأنام المعلم الأول والمثال الأعلى للمعلم المسلم ما ينير لنا الطريق إضافة إلى بيان ما يجب أن يكون عليه المعلم المسلم من صفات يكون بها أسوة لطلابه مع وضع يدي على معوقات ذلك أسأل الله أن ينفع بها.

تمهيد:

المعلم يحتاج إلى محاضرات التنوير ،وهو بحاجة إلى علم من سبقوه ،قال تعالى (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً)[1].

وهذه عبارة عن محاضرة طرحت للحوار.،بهدف أن نأخذ فكرة سريعة عن فضـــل العلم والمعلم في الإسلام لأنه إذا عرفنا أن القاعدة عندنا صلبة ومتينـــة من أجل تحقيق أهداف مثلى ،وليس كما يتصور بعض الناس بأن رسالة التعليـــم مجرد " لقمة عيش !" لأن ذلك مبدأ بعض المعلميـن وإن كانـوا قلـة – ولله الحمد- .

المعلم في القرآن:

رسالة التعليم أو التدريس أسمى وأرفع مما تتصوره ذلك أن القاعدة التي ينطلق منها الإسلام تستند إلى أول ما نزل من كتابنا المعظـم ، قال تعالى :(اقرأ باسم ربك الذي خلق)[2] وفي هذه الآيات الكريمة ذكرت أدوات التعليم ، فأول ما نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (اقرأ) لأن مفتـاح التدريـس و مفتاح الخيـر والبركات هو القراءة ،ثم عقب آخر الآية بالقلم والقلم من أدوات العلم فـــلا يستطيع أي طالب علم أن يتعلـم القراءة والكتابـة، إلا بعد أن

---

[1] –الإسراء: (85)

[2] –العلق : (1)

يجهز الأقــلام. وفي هذه السورة ونزول أول آية على الرسول صلى الله عليه وسلم تتحدث عن أدوات العلـم : وهـي القراءة والقلم وما يتعلق بذلك، فهذا دليل على عظمة العلم وعلى أهميتــه ولهــذا يقول تعالى:(فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك)[1] ، ولذا يقول العلماء بدأ بالعلم قبل القول والعمل، مما يدل على أهمية العلم وعلى فضل العلم، والتدريس، وعلى فضل التعليم، وأن الذي يقوم بهذه المهمة إنما هو جنديٌ يجاهد في سبيل الله علمه من علمه وجهله من جهله. كذلك يقول تعالى (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)[2] ، وهذه إشادة بطلاب العلم ، وإشادة بالمعلمين ،والمدرسين الذين ساروا على الطريق المستقيم، الذين عرفوا أو جزموا بأن رسالة التعليم ليست " أكلة عيش" كما يتصوره البعض، فهؤلاء الذين عرفوا رسالة التعليم بأنه رسالة عالية وسامية ونبيلة، تنطبق عليهم هذه الآية، فالذي يعلم ويعلـّم وعنده نية صالحة ونية طيبة، ليس كمن هو جاهل لا يفقه في أمر دينه ولا في أمر دنياه بشيء , وأمور الدنيا شأن ميسور، لكن المشكلة والمصيبة العظمى عدم العلم بالدين وما يتعلـق به.

---

[1]–محمد : (19)

[2]–الزمر : (9)

كذلك قوله تعالى: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط)[1]. فهنا قرن سبحانه شهادة أهل العلم، بشهادة الله سبحانه، وبشهادة الملائكة وأن الله قائماً بالقسط والعدل. وقوله تعالى: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير)[2].

وقول الحق تبارك وتعالى : (وقل ربِّ زدني علماً)[3].

وقوله سبحانه : (ويعلمهم الكتاب والحكمة)[4] .

فهذه الآيات دليل واضح وجليّ على فضل العلم، وعلى فضل العلماء والمعلمين الذين أخلصوا النية بتدريسهم لوجه الله والدار الآخرة وقصدوا من هذا التعليم تربية أبناء المسلمين على الفضائل وإبعادهم عن الرذائل وتعرية ما يقوم به أعداء الإسلام ضد هذه الأمة الإسلامية وإنشاء جيل يستطيع – بإذن الله - أن يتحمل المسؤولية التي ستلقى عليه إن عاجلاً أو آجلاً، وتسليح المسلم بالرؤية الإسلامية الصحيحة التي تنبع من آفاق المعرفة والعلوم الشاملة في الدين والدنيا ، والتصور للكون وللحياة.

---

[1] – آل عمران :(18)

[2] –المجادلة :(11)

[3] – طه : (114)

[4] –البقرة : (151)

وكانت هذه بعض الأدلة التي تبين فضل العلم والتعليم والتدريس، وفضل التدريس والعلم في القرآن له مكانة عظيمة وجليلة وهناك الكثير و الكثير من الأدلة التي تبين فضل العلم والتعلم والتدريس . فالله سبحانه يقول في محكم كتابه : (الرحمن علم القرآن ، خلق الإنسان ،علمه البيان)[1]. وقال : (وعلم آدم الأسماء كلها)[2] ، وقد خلق الله الإنسان ومنحه العقل ، وجهزه بوسائل الحس والإدراك ، ليكون مهيئاً لقبول العلم. يقول تعالى : (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون)[3] ،فالقرآن الكريم يركز على حواس الإنسان التي تتصل بالتفكير، لتتم عملية الوعي والإدراك والإحاطة والشمول لكل ما في الكون والحياة ، لتقود الإنسان إلى الحق واليقين ولا تتركه إلا عالماً مؤمناً على بصيرة , ومفهوم العلم في الإسلام هو اليقين والمعرفة . وفي التنزيل قوله :(مما عرفوا من الحق)[4] أي علموا ، وقال تعالى : (لا تعلمونهم الله يعلمهم)[5] أي لا تعرفونهم الله يعرفهم .

---

[1] –الرحمن : (1–4)

[2] –البقرة :(31)

[3] –النحل : (78)

[4] – المائدة : (83)

[5] –الأنفال : (60)

المعلم فى السنة:

كان الرسول صلى الله عليه وسلم معلماً ، وفي نفس الوقت كان يشيد بالمعلمين ويشيد بأهل العلم ويشيد بفضلهم، ويحث الناس على أن يسلكوا سبيل العلم، من أجل أن يعلموا أنفسهم، وحتى تتاح لهم الفرصة أن يعلموا غيرهم، بحيث يكسبوا الدنيـا والآخرة على حـــــد سواء ، فهذا الرسول صلى الله عليه وسلم يضـم صوته إلى صوت طلاب العلم، ويرمي بثقله معهم دخل ذات مره المسجد فوجد جماعتين أو فرقتين فرقة تتعبد الله سبحانه وتذكر الله وفرقة تتعلم ، فجلس صلى الله عليه وسلم مع الفرقة التي تتعلم وقال عبارته المشهورة :"إنما بعثت معلماً" وفي 77 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَـانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَـوْا وَزَرَعــوا وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لا تُمْسِكُ مَاءً وَلا تُنْبِتُ كَلأً فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ قَالَ أَبـو عَبْد

اللَّهِ قَالَ إِسْحَاقُ وَكَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ قَيَّلَتِ الْمَاءَ قَاعٌ يَعْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ *[1]. فهذا الدليل صريح وواضح على فضل العلـم وفضل المعلم على غيره من سائر الناس ، لأن المعلـم ينفع نفسه وينفع غيره، بخلاف المتعبد فالمتعبد لا ينفع إلا نفسه ، أما المعلـم إذا نوى النية الطيبة إنما يستفيد هو ويستفيد غيره من أبناء الأمة الإسلامية.

فالمطلوب في التعلم والتعليم ، صدق النية ونبل المقصد والإخلاص في القول والعمل. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهم عَنْهم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا مـــاتَ الإِنْســانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إلا مِنْ ثَلاثٍ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ قَالَ أَبــو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ *[2] فتصور أنك إذا مت وانتقلت من عالم الدنيـــا إلى عالم الآخرة لا يبقالك إلا هذه الأشيـــاء السالفة الذكر في الحديث، فالصدقة الجارية من بناء مسجد وتسبيـل ميـــاه ....الخ. وقد أشار معلم الإنسانية وهاديها إلى طرق الرشاد ،2609 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أمامه الْبَاهِلِيِّ قَالَ ذُكِرَ

---

[1] –البخاري ،العلم ،77

[2] –الترمذي الدعوات، 3536

لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالآخَرُ عَالِمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلـَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَـةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ قَالَ أَبو عِيسَـــى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ قَالَ سَمِعْت أَبَا عَمَّارٍ الْحُسَيْنَ بْنَ حُرَيْثٍ الخز اعي يَقُولُ سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ عَالِمٌ عَامِلٌ مُعَلِّمٌ يُدْعَى كَبِيرًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ *[1].

والعلم الذي ينتفع به كتعليم مشيته أو كتاب ألفته أو شريط سجلته أو نحو ذلك مما يتعلق بنشر العلم ،ومثل هذا السلوك الولد الصالح الداعي لك. فالولد ينقسم إلى قسمين: إما صالح أو فاسد فإن كان فاسداً فإنك لا تستفيد منه لا حول ولا قوة ، وإن كان صالحاً فإنه من الذخر الذي يبقى لك بعد موتك. ومن هناك تأتي التربية الإسلامية ،المبنية كذلك على العلم .

فالولد الصالح في الغالب إذا ربي تربية إسلامية، منطلقة من كتاب الله، مبنية على أسس وعلى طرق وعلى أشياء واضحة، فإنه بإذن الله هذا الولد ينفع والديه في حياتهما وبعد مماتهما قال الحق تبارك وتعالى (ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا

---

[1] –الترمذي ،العلم،2609

حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنه قال ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليــك وإني من المسلمين.أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملــوا ونتجاوز عن سيئاتهم)[1] 2569 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَفِي الْبَاب عَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمُعَاوِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ *.[2]

فهذا دليل على فضل التفقه في دين الله سبحانه وتعالــى ، أي بعبارة أدق على فضل العلم والمعرفة وعلى ضرورة أنه يوجد في الأمة الإسلاميــة معلمون يوجهون الناس ويفقهونهم، سواء ً كان في المدارس أو في المساجد، أو حتى في الصحـــــاري ونحو ذلك . ما روي:(نحن معاشر الأنبياء لا نورث) أي ما ورثناه صدقة وإنما ورثنا العلم، فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر. فهذا كذلك فيه إشادة مــن الرسول صلى الله عليه وسلم بأهل العلم أنهم الذين يرثون الأنبياء والرسل . وموضوعات فضل العلماء والحث على طلب العلم واسعة ومتعددة، 220 حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شِنْظِيرٍ عَنْ

---

[1] –لقمان : (14)

[2] –الترمذي ، العلم ،2569

مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَوَاضِعُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلِّدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرَ وَاللُّؤْلُؤَ وَالذَّهَبَ *[1] وأن 346 أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنِّي أَتَيْتُكَ مِـنَ الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ قَالَ لا قَالَ وَلا جَاءَ بِكَ غَيْرُهُ قَالَ لا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَـــرِ عَلَى سَائِـــرِ النُّجُومِ إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظِّهِ أَوْ بِحَظٍّ وَافِرٍ *[2] فهذه الأمور كلها حوافز للنفوس على بذل الجهد والنشاط لمواصلة طلب العلم ،

---

[1] –ابن ماجه،المقدمة ،220

[2] –الدارمي ،المقدمة ،346

وتحقيق الشـــرف الكامــل ، والدرجة العالية من الحكمة ونور البصيرة . وُأثر عن ابن عباس(العلم يزيد الشريف شرفاً) .

فالرسل عليهم الصلاة والسلام إذا ورثوا أو ماتوا عن قرش أو قرشين فإنما هي صدقة لا تنتقل إلى من بعدهم ،وإنما إرثهم الحقيقي العلم فمن أخذ بهذا العلــم وجناه فقد أخذ بحظ واف ويرجى له خيراً في الدنيا والآخـرة بإذن الله تبارك وتعالى . فإذا أحسنت النية –يا أخي المسلم- وأخلصتها لله سبحانه وتعالى وجئت لهذه المدرسة أو لغيرها من مدارس المسلمين أو لأي مسجد من مساجد المسلمين ،وقصدت وجه الله وأن تنفع نفسك وأن تنفع غيرك من أبناء المسلمين والأمة الإسلامية ، فإن الملائكة لتضع أجنحتها لك رضاً بما تصنع. وهذا الحديث السابق ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم مما يدلك على فضل العلم وفضل المعلمين وفضل التدريس والمدرسين .

2605 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ قَــالَ أَبـــو عيسى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ *[1] وقال ابن

[1] –الترمذي، العلم ،2605

عباس (كونوا ربانيين فقهاء) والرباني: الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره.

العبادة كما ذكرنا سلفاً فضلها يقتصر على صاحبها لا يتعداه إلى غيره أما فضل العلم فإنه يتعدى من صاحبه إلى غيره.

من الحديث فقد يكون الألف عابد يعبدون الله بزيادة في الدين أو بنقصان في الدين وكلاهما مشكلة . لأنه ورد 3243 و حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَامِرٍ قَالَ عَبْدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ مَسَاكِنَ فَأَوْصَى بِثُلُثِ كُلِّ مَسْكَنٍ مِنْهَا قَالَ يُجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي مَسْكَنٍ وَاحِدٍ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ [1]*

ومن شروط قبول العمل :

1.النية الصالحة .

2.موافقة هذا العمل لمراد الله ولمراد الرسول.

وهذان الشرطان لا يتحققان إلا بالعلم بالأخص الشرط الثاني ، فالأول أمره ميسور ممكن أن يتحقق لكل إنسان، لكن المشكلة في الشرط الثاني فإنه يحتاج

[1] –رواه مسلم ،الأقضية،3243

إلى العلم ويحتاج إلى التثقيف والتفقه، والذهاب والإياب، وملازمة العلماء وملازمة المدارس والمساجد، وكل يتعلق بوسائل العلم المتعددة وتنطلق بهذا التشخيص.

وورد16767 حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ آيكم يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ أَوِ الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ فَيَأْخُذَهُمَا فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَإِلا قَطْعِ رَحِمٍ قَالَ قُلْنَا كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يُحِبُّ ذَلِكَ قَالَ فَلَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ إِلَـــى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلاثٌ خَيْرٌ مِنْ ثَـلاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ *[1] ،،، فأنت في ذهابك إلـــى المسجد لتتعلم الآية إما بنفسك أو من غيرك تكون هذه الحالة خير وأفضل ممن يحوز في ذلك اليوم على ناقة أو ناقتين أو ثلاث . وتصور فضل الناقة والناقتين في ذلك الزمان ، ومع ذلك يبين الرسول صلى الله عليه وسلم .

أن العلم أفضل من الدنيا وزخارفها، فلينتبه أولئك الذين يقولون إن نصيبنا من الدنيا قليل وإننا مدرسون إننا لم نصبح من أصحاب الأموال الطائلة ...!

---

[1] –أبو داوود الصلاة، 1244

فنقول لمن هو على هذه الشاكلة على رسلك لا يصيبك الشيطان، ويجعلك تترك سبيل العلم والمعرفة، وتنغمس في الدنيا وزخارفها. وقد اهتم الإسلام أن يكون طلب العلم والسعي إليه طلباً خالصاً مجرداً لا يقصد صاحبه من ورائــه إلا الإخلاص لوجه الله بطلب الحقيقة وتحريها بعيــداً عن طلب أعراض الدنيا الزائلة ، فورد 3179 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ أَبِي طُوَالَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَعْمَرٍ الأَنْصَارِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لا يَتَعَلَّمُهُ إلا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْنِي رِيحَهَا)[1], و أيضاً 2578 حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ قَالَ أَبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَإِسْحَقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ *[2] ، ومسؤولية العالم في الإسلام كبيرة

---

[1] –أبو داوود –العلم،3179

[2] –الترمذي ، العلم،2578

وضخمة،فعليه بيان ما يعلم وأن يكون قدوة للناس فيما يفعل ،وورد 3173 حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ * [1]

أما الآثار التى وردت فى فضل العلم منها:-

ما روي عن عمر بن عبدالعزيز قال: (إن استطعت فكن عالماً ، أو متعلماً ، أو محباً للعلم ، أو لا تبغضهم ولا تكن الخامسة فتهلك)

فعلاً هذا التقسيم غاية العظمة وله معناه:

عالماً:أي متبحراً فيه.

أو متعلماً: أي تجلس عند ركب العلماء من أجل أن تستفيد.

أو محباً:أي تحب العلم وأهل العلم وتحب مجالستهم وتأخذ من كل شيء قليل فقد تكون ظروف الحياة تمنعك لكن كن محباً لأهل العلم ومجالستهم والقرب منهم ونحو ذلك .

أو لا تبغضهم ولا تبغض أهل المعرفة .، ولا تكن الخامسة ممن حرمه الله العلم فتهلك في الدنيا والآخرة .

---

[1] –أبوداوود، العلم، 3173

من هنا تنطلق نظرة الإسلام من حاجة الإنسان والمجتمع إلى العلم والتحبيب إليه، والعناية بتنمية روح التقصّي والاستكشاف للتمييز بين الحق والباطل والجميل والقبيح قال تعالى : (من يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً)[1]

يقول علي رضي الله عنه : (العلماء باقون ما بقي الدهر أعينهم مفقودة وآثارهم في القلوب موجودة).

وهذه الوصية قالها على رضي الله عنه إلى ابن زياد النخاعي :قال ابن زياد: أخذ علي ابن أبي طالب فأخرجني إلى ناحية الجبال فلما أصحرنا- أي نزلوا إلى الصحراء – جلس ثم تنفس ثم قال :(يا ابن زياد :القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ ما أقول لك :الناس ثلاثة : فعالمٌ ربان،ومتعلم ٌعلى سبيل نجاة ورعاء أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح .، لـم يستفيئوا بنور العلم ولم يلجئوا إلى ركن وثيق، العلم خير من المال ،العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم يزكو على العمل والمال ، والمال تنقصه النفقة، ومحبة العالم دين يدان بها ،العلم يكسب العالم الطاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد موته، وطمعه في المال تزول بزواله ،مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة).

---

[1] –البقرة :(269)

فملخص الوصية إنما هي تدعو إلى العلم وتحث الناس على التعليم وتبين أن العالم أو طالب العلم أفضل من غيره من سائر الناس .

ومما قاله سهل التستري " حول العلم وفضل العلماء وطلاب العلم" : (من أراد أن ينظر إلى مجالس الأنبياء فلينظر إلى مجالس العلماء فاعرفوا لهم قدرهم) ولا ننسى العلماء والفلاسفة في الإسلام الذين كان همهم الأول هو العربيــة والتعليم وخدمة الإنسان مثل الغزالي وابن سيناء ، وابن الجوزي وابن تيميه وابن القيم وابن خلدون وغيرهم من خلدهم التاريخ وخلد أعمارهم.

وبعد أن تبين لنا فضل العلم من الكتاب ومن توجيهات المصطفى, وما قاله بعض السلف الصالح حول العلم وحول فضل العلماء ،ننتقل بعد ذلك إلى الوسائل ، فما هي الوسائل إذا كنا فعلا نريد أن نعلم وأن نتعلم ونعلم أبناء المسلمين ونسير في هذا الخط ونعتقد بأنه عبادة وأن نتقرب به إلى الله جل جلاله وأن نقصد به محاربة الجهل ومحاربة الكفار .

*ما هي وسائل تنمية العلم والمعرفة لدى المعلم أو لدى الطالب ؟

***الوسائل كثيرة نجملها إجمالا :**

1- يهتم طالب العلم- بجانب العلم والمعرفة- اهتماماً من القلب والأعماق وأن يعتقد بأنه عندما يقوم بالتعليم أو التدريس إنما بتقرب بذلك إلى وجه

الله سبحانه ،وهذه أكبر وسيلة من وسائل تحصيل العلم والمعرفة .قال تعالى: (إنما يخشى الله َمن عباده العلماء)[1]

ملاحقة ما استجد من العلوم والمعارف، وهذا أمره مهم ولا بد منه، فلا تقف عند نقطة معينة في طلب العلم، بل كلما وصلت إلى نقطة معينة ،ابحث عما ورائها فإذا وصلت عما ورائها ابحث عما وراء ورائها وهكذا....،وقل كما قال الإمام أحمد (من المحبرة إلى المقبرة).

2- الحرص على مجالس العلم والحلقات والمساجد .

3- البحث عن العلماء .والسؤال عما يشكل.

284 حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْطَاكِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ خُرَيْقٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ فَأَصَابَ رَجُلاً مِنَّا حَجَرٌ فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ ثُمَّ احْتَلَمَ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي التَّيَمُّمِ فَقَالُوا مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْبِرَ بِذَلِكَ فَقَالَ قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ

[1] –فاطر : (28)

وَيَعْصِرَ أَوْ يَعْصِبَ شَكَّ مُوسَى عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً ثُمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ *[1]. فلا ينبغي الخجل من السؤال .

4- كثرة المذاكرة وتكرار المدارسة ، ولهذا نقترح على الأخوة المعلمين أن يهتموا بهذا الجانب وأن يحرصوا عليه وأن يرتبوا لأنفسهم يوماً في الشهر يتدارس بعضهم بعضاً وبذلك ينتقل العلم بواسطة المناقشة والمسائلة بهذه الطرق التربوية الجميلة.

5- التفاؤل والحرص وعدم اليأس في طلب العلم . فلا تيئس فطلب العلم طويل وأحياناً يفرش لك بالشوك ، فيحتاج منك إلى الصبر ويحتاج منك إلى تؤدة وركود وهدوء بال وعدم عجلة ،كل هذا مطلوب في طلب العلم.

6- تكوين مكتبة منزلية ومكتبة صوتية . فهذا يساعد على طلب العلم وطلب المعرفة . وأن يتعرف كيف يحصل على المعلومة،وكيف يوظفها ،ويمتلك ما أمكن من أدوات البحث ،ويتمكن من منهجياته المختلفة.

7- الحرص على زيارة معارض الكتب . فإذا أقيم معرض للكتاب في أي مكان احرص على زيارته وأن تشتري منه بعض الكتب وخاصة التي لها علاقة بتخصصك.

---

[1] – أبو داوود، الطهارة ،284

8- السفر لطلب العلم والمعرفة . من أجل كتاب أو مخطوطة أو ما إلى ذلك فلا تبخل بذلك على نفسك .والرغبة في الإنتاج العلمـــي، والحرص على تقوية علاقاته مع زملائه ومعلميه ومجتمعه، وألا يســـأم في متابعة إنجاز وتحقيق أهدافه .

9- القدرة على النقد والتقويم والتحليل . وأن يكون عقله مهيأً للنظر إلى الأمور من مختلف الزوايا بحيث يحكم على الإيجابيات والسلبيات .

10- أن يمتلك من المهارات والمعارف المختلفة ما يمكنه من تدبر حياتــه وحل مشكلاته ومواكبة عصره بكل تقنياته ، وأن يكون حريصاً على وقتــه ، ومنظماً في شؤونه.

11- أن يتمتع بقدر عال من صفات الرجولة الصحيحة،ويتحمل المسؤولية ، ويتعايش مع قضايا أمته وهموم مجتمعه.

12- حسن الخلق والتحلي بالقيم الفاضلة واحترام أخيه المسلم والرقي في التعامل،

و الحرص على الجلساء الصالحين والبعد عن جلساء السوء فورد 4762 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ الْهَمْدَانِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ

أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً*[1]

13- كتابة البحوث العلمية. لا تبخل أن تبحث عن موضوع معين وتبحث فيه ولو كان هذا الموضوع قصير ،وتكلف الطلاب بالبحوث وتعودهم عليها كذلك تعودهم على تلخيص الكتب.، لتنمية ملكة الإبداع والابتكار،والتعامل مع جميع الظروف بطريقة عصرية سليمة.

ما هي صفات المعلم المسلم ؟

المعلم المسلم له صفات تختلف عن أي معلم في العالم ،عن المعلم اليهودي، النصراني ،البوذي ، واللاديني.، لكونه هذا المعلم المسلم منطلق من كتاب الله وسنته ومن أبرز هذه الصفات :

*. النية الصالحة.

أي أن يقصد المعلم بعمله وجه الله . فمثلاً أنت في مدرستك المعلم فيها، لماذا لا تكون نيتك صادقة خالصة لتـُعلـّم الجهال؟ ولكي تعلم أبناء هذه الأمة

---

[1] –رواه مسلم ، الفضائل ،4244

الإسلامية لكي يقفوا أمام أوجه الكفار, ولكي تتكون عندهم الحصانة ضد الفسق ، فبنيتك هذه يكتب لك الأجر والراتب واصل بإذن الله لا محالة ، جاء في الحديث(رحم الله امرئ عمل عملاً فأتقنه)[1] وقال صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنياً يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)[2] , فالنية أمرها عظيم ، فعليك يا أخي المعلم أن تلفت انتباه الطلاب إلى هذا الجانب في أول حصة تدخل عليهم.

*. القدوة الحسنة في كل شيء .

فالمعلـم يجب أن يكون قدوة حسنة في كل تصرفاته خاصة أمام الطلاب ،ومعلوم القدوة الكبرى لنا الرسول صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال تعالى : (لقد كانت لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر)[3].لذا يجب أن يعي المعلم أن التلاميذ الصغار ينظرون إلى المعلمين باعتبارهم مثلاً عليا، ومصادر للقيم والاتجاهات السليمة ، ونماذج للسلوك والذكاء.

*. الصبر.

---

[1] –باب الأعمال

[2] –باب النيلت

[3] –الأحزاب : (21)

فبعض المعلمين – هداهم الله – لا يملك من الصبـر شيئاً فمـا إن يغضبه الطالب يغضب ويثور ويتقطع الغضب في وجهه والمفروض أن يكون كالطبيب يحلم ويصبر ويتحمل ، أحياناً يأتيك أذى من الطالب فالطالب جاهل ولو كان عالماً لما أتى عندك ولكنه جاهل أتى يتعلم منك لذا لزم الصبر معه. قال تعالى : (ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور)[1]،وقوله: (فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل)[2].

*. الصدق فيما يدعو إليه.

فيقول تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون)[3] فإذا وعدت الطلاب بوعد معين ، فلا بد أن تفي بما وعدتـه أو أن تعتذر لهم الاعتذار الكامل حتى تكون فعلاً صادق أمامهم فيما تطلب منهم .

*. الأناة وعدم العجلة . فقال صلى الله عليه وسلم: (ما دخل الرفق في شيء إلا زانه وما دخل الحمق في شيء إلا شانه) ، فلا تكون أيها المعلم ممن تغضبه التوافه ، فبعض المعلمين راصد للفصل رصد كامل فلو يسقط الدبوس في نهاية الفصل لسمعـه وهذا خطأ وفيه مبالغة ، فأحياناً بعض الكلمـات يحن

---

[1] –الشورى (43)

[2] –الأحقاف :(35)

[3] –الصف : (2)

عـدم الالتفات إليها وكأنك لم تسمعها ، وبإمكانك بعد الحصة أن تستدعي ذلك الطالب على انفراد وتؤنبه برفق أبوي حاني وتعلمه بخطأ ما فعله .

*. الحلم وعدم الغضب .

5649 حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّه عَنْهم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ*[1].بحيث تتسم شخصيته بالاتزان والهدوء ، وقوة التحمل والصبر، وأن يكون طيب العشرة والتعاطف مع طلابه.

*. الرحمة والعطف والتواضع على طلابه.

فبعض المعلمين في قاعات الدرس -هداهم الله – كأنه أسد في غابه فمجرد أي غلطة من طالب ،يفور ويهيج فليس عنده شيء. فيجب على المعلم أن يكون مهذب الخلق ،مرحاً مبتسماً ملتزم بآداب المهنة محب لغيره , حسن التكيف مـع كل المواقف التعليمية داخل والفصل خارجه.

---

[1] –البخاري ، الأدب،5649

فالمعلم المسلم كما نعلم هو معلم متواضع رحيم عطوف بطلابه، فلا نعلم من أين أتى ذلك الكبر والهمجية عند بعض المعلمين الآن؟؟؟!! لذا ينبغي أن يزال هذا الحاجز الذي أُصطنِع . والتاريخ ينقل لنا أن المدرس المسلم ودود متواضع وأنه رحيم وأن الصفات الطيبة كلها موجودة فيه نسأل الله لنا ولهم الهداية ، حتى إن بعض المدرسين -هداهم الله- يمر على بعض الطلاب ولا يسلم عليهم بحجة أنهم في زحام مع الآخرين ...وماذا يضر لو أنك تسلم عليهم وتفشـي السلام كما ورد 3682 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلا تُؤْمِنُوا حَتـَّى تَحَابُّوا أَولا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ * [1]، ويجب أن يعود المعلم طلابه على إفشاء السلام بحيث يتقمصون شخصيته.

*. اللين والمرونة والوعى لأهداف التربية الخلقية والروحية.

فبعض المعلمين يتصفون بالشدة والنزر والجلافـة لذلك بعض الطلاب يـود أن يدخل علـى عزرائيل ولا على هذه النوعية من المدرسين .وورد 3303 حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ

[1] –ابن ماجه ، الأدب ،3682

قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ فَقَالَ لَهُ هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ قَالَ أَبو عَبْد اللَّهِ إِسْمَعِيلُ وَحْدَهُ وَصَلَهُ *[1]

*. الاقتداء برسول الله المعلم الأول للبشرية .

فورد في هذا 214 حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَـــالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابُ يهر يق الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ جـــاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُ النَّاسُ فَنَهَاهـُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِذَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ فَأُهْرِيقَ عَلَيْهِ *[2] ثم ناداه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال إن هذه المساجد لاتصلح لشيء من هذا القذر ، وروي عن هذا الأعرابي عبارة (اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً) فقال صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعاً . فانظر إلى هذا الأعرابي غليظ الطبع كيف تحوّل إلى رقة الطبع عندما دعا لنفسه ولرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاء تعامله الرحيم معه عليه الصلاة والسلام . فالمعلـم يعتبر قدوة لأبنائه الطلاب في علمه وعمله

---

[1] –البخاري ، الأطعمة

[2] – رواه أحمد ،باقي مستند الأنصار،25644

وسلوكه ومظهره ،وهو بنفس الوقت مرشد وموجه لطلابه علمياً ونفسياً واجتماعياً، فكراً وسلوكاً.

. وحديـث الأعرابي هذا ينبغي الاستشهاد به دائماً للمعلمين، بحيث يأخذوا الأمور بهدوء وأناة ورويّة مهما حدث من الطالب، لأنه طالب يجهل الكثير من الأمور ولو كان عا لماً لذهب ليعلم الناس لكنه جاء ليتعلم من غيره.

*. العفو عند المقدرة .

"اجعل رسول الله قدوة لك "، العفو عند القدرة على العقوبة ، نعم قد يرتكب الطالب جرماً يستحق عليه العقوبة فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعفو عمّن أساء إليه وهو قادر ً، فعندما دخل على أهل مكة أثناء الفتح قال (اذهبوا فأنتم الطلقاء) وكان قادراً على قتلهم . وكذلك الأعرابي الذي جذبه حتى أثر على صفحة عنقه صلى الله عليه وسلم فعفا عنه عليه السلام وضحك وأمر له بشيء من المال، وهذا الحديث في الصحيحين.

*. مخاطبة الطلاب على قدر عقولهم .

فطالب في الصف السادس يختلف عن طالب في الأولى الابتدائي فحديثك مع الطالب في صف متقــدم يختلــف عن حديثك مع طالب في الصفوف الأولية ،أو أولى ثانوي أو أولى متوسط أو نحو ذلك . لا بد لهذا المعلم أن يكون على

علم ومعرفة بنفسيات الطلاب ويدرس أحوالهم ونفسياتهم ،لأنه لكل مستوى من مستويات الأعمار مقياس من العلم ومقياس من التعبير والحديث ونحو ذلك. ولذا فإن على المعلم الوعي التـام بالمفهوم الحديث للمنهج ، بهدف أن يهتم بحاجات وميول الطلاب ومراعاة الفروق الفردية بينهم واضعاً في اعتباره أنهم لا يركزون ولا يستوعبون بدرجة واحدة ،مما يجعله مراعياً للجانب النفسي للمناهج فينوع في شرحه ويكرره بطرق متنوعة ومشوقة ،فتعويد الطلاب على الإيجابية والاعتماد على النفس أمر ضروري إلى جانب إثارة انتباههم وحفزهم على المشاركة في النقاش وتعويدهم القدرة على التعبير بدلاً من صمتهم وسماعهم فقط ، لزرع الثقة في نفوسهم وتشجيعهم على إبداء الرأي ، وتحمل المسؤولية ومواجهة مشكلات الحياة ، وإعطاء كل طالب الفرصة في التعبيـر والاستيضـاح لما غمـض واستعصى عليه فهمه ، وتحقيق التفاعل بين المعلم وطلابه والمساعدة فيما يدور في الموقف التعليمي. فهذه نقطة مهمة وهي تغيب عن بعض المدرسين عندما يخاطب أولى ابتدائي كأنه يخاطب سنة الثالثة أو العكس .

*. عدم التحيز في التعامل و العـدل بيـن الطـلاب في كل شيء .

خاصـة بالدرجات والاهتمام بهم ، فلا تحاول أن تفضل طالب على حساب طالب آخر ، أو تنقص درجات طالب ، كأن تصحح للطلاب بالمسطرة أو نحو

ذلك كما يفعله بعض الأخوة المدرسين وهم قلة.، لأن هذا ليس من العدل، هذه أمانة قال تعالى : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)[1] فالدرجات التي ائتمنت عليها أمانة ، فلا بد أن تصحح بكل عدل وتصحح لهم بمقياس تربوي عادل وتصبر على التصحيح، على تصحيح الأوراق والدفاتر لأن هذه مما سوف تسأل عنها يوم القيامة .قال تعالى : (والذين لأماناتهم وعهدهم راعون)[2] وقال سبحانه: (إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً)[3] وقال عز من قائل : (لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم)[4].

*. التزود من العلم .

كذلك لا تنسى التزود من العلم في تخصصك على وجه الخصوص وفي المعارف والعلوم على وجه العموم وهذا ما أشار إليه القرآن : (وقل ربي زدني علماً)[5]، (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً)[6] ،(وفوق كل ذي علمٍ عليم)[1]،

---

[1] –النساء : (58)

[2] –المؤمنون : (8)

[3] –الأحزاب : (72)

[4] –الأنفال: (27)

[5] –طه : (114)

[6] –الإسراء : (85)

فلا يصيبك الغرور عندما تفهم مسألة أو مسألتين أو عشر أو عشرين أو مائة أو مائتين ، بل كن دوماً متواضعاً في طلب العلم وازدد واحرص على الزيادة بكل الوسائل وبشتى الطرق خاصة في تخصصك وفي العلوم العامة ، وفي الثقافة الإسلامية على وجه العموم . ولهذا أنا أشرت إلى بعض مما ينمي المعلومات ،أشرت إليها فيما مضى ، ولا مانع من أن أعيدها بشيء من السرعة ، مما يساعد على ذلك: تكوين مكتبة لهذا الغرض ،متابعة المجلات الإسلامية بالذات ، كمجلة المجتمع ومجلة الإصلاح ومجلة البيان وغيرها من المجلات الإسلامية التي تعطيك فعلاً تصور عمّا يدور في عالمك الإسلامي من أقصاه إلى أدناه ،وأن تـُعرّف طلابك وأبناءك على هذه المجلات الإسلامية المفيدة النافعة،كذلك تكوين مكتبة صوتية ونلفت أنظار الطلاب لذلك ، البحث عن وسائل الإيضاح المهمة ،المعلم لكي يكون معلماً ناجحاً ينبغي عليه أن يحرص على وسائل الإيضاح .ففي موضوع الحج مثلاً يمكن أن يأتي ببعض الأجهزة والمعدات ويضعها أمامهم ويضع الكعبة ويضع الجمرات ويضع عرفات . وعند الحديث عن الصوم يصف لهم الهلال كيف يخرج وكيفية التحقق من الشهود عليه، وبإمكانه أن يأتي بمثل مسألة التيمم ، كما أن مدرس العلوم والرياضيات يضع بعض التجهيزات والوسائل، فمدرس المواد

---

[1] –يوسف : (76)

النظرية يستطيع أن يضع من الوسائل وأن يبتكر من الوسائل ما يساعده على تفهيم الطلاب لهذه المادة .ومن هنا يجب أن يكون المعلم متقناً لاستخدام الوسائل التعليمية من أجل توضيح بعض المواقف التربوية المختلفة ، وألا يقتصر تدريسه على نمط واحد بل يقدم أنواعا من الخبرات في طرق متعددة من التدريس.

*. أن يكون ذا ثقافة واسعة .

خاصة بما يتعلق بالمؤثرات والأخطبوطيات ضد أمتنا الإسلامية، وفي الحقيقة إن كتب المفكرين في وقتنا المعاصر تعين وتساعد المعلم في مهمته، ولو لم يكن تخصصه دراسات إسلامية وأشيد بقراءة كتب المفكر الإسلامي سيد قطب -عليه رحمة الله- ، وأبو الأعلى المردودي وأبو الحسن الندوي، والشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ومحمد قطب عليهم رحمة الله وغيرهم من العلماء والمفكرين مثل الشيخ بن باز –رحمه الله – والشيخ بن عثيمين-رحمه الله- وغيرهم من هؤلاء الفطاحلة الذين يجب أن يعطي عنهم المدرس- ولو لم يكن تخصصه دراسات إسلامية- تصور عن الوضع وعما يجب على المسلم على وجه العموم، والمعلم والداعية على وجه الخصوص في وقتنا المعاصر، لا سيما في هذا الوقت الذي كثرت فيه الفتن والمعاصي والبلاوي نسأل الله أن

يرفعها عن الإسلام والمسلمين . ولذا فإن المعلم مسؤول عن تنمية ثقافته المهنية والعلمية والاجتماعية بحيث يعتبر ذلك إحدى واجباته الرئيسية ، ومسؤولياته المهمة إزاء طلابه وضميره، إلى جانب أنه غارس للقيم والاتجاهات والميول الإيجابية.

وهناك بعض الصفات الإجمالية التى سوف نختصرها:

*.طلاقة اللسان:

. أن يكون لسانك طلقاً أثناء الحديث فعندما كنتُ طالباً كنتُ لا أفهم من بعض المدرسين ماذا يقولون، عندما يتحدث باللهجة المحلية له ،حيث أننا ل انفهم لهجته المحلية . فلهذا نحرص يا إخواني أن نتحدث باللغة العربية الفصحى وأن نحرص على طلاقة اللسان بشتى الوسائل وبشتى الطرق.

*. كذلك حسن المظهر .

بعض الاخوة المدرسين يأتي للعمل بثياب النـــــــوم مثلاً ، يأتي أحياناً وتنبعث منه روائح كريهة جداً وهذا غلط أيها الاخوة . أيها المعلم أنت قدوة وفي الأثر: (إن الله جميلٌ يحب الجمال) وقال تعالى (وثيابك فطهر)[1]، (قل

[1] –المدثر : (4)

من حرم زينة الله الذي أخرج لعباده)[1]. يا أخي لا بد أن تكون قدوة في ملبسك ومظهرك . ولا شك أن هذا له تأثير وله وقع ، وفي الحقيقة عندما تتكلم عن النظافة وحسن المظهر وأنت بهذه الصفات تكون الاستجابة منك أو عنك أقرب من غيرك .

قوة الشخصية :

*. المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف .

*. كذلك الاستعداد لهذه المهنة .

الاستعداد لمهنة التعليم والتدريس حاول أن تروض نفسك عليها وحبب نفسك عليها وانهمكت فيها ، فيكون لديك رسالة لا تعادلها أي رسالة بأي حال من الأحوال . ولذلك يقول الإمام الشافعي (لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من النعيم والله لجا لدونا عليه بالسياط أو بالسيوف أو نحو ذلك)، فإيمان المعلم بمهنته أمر يجعله يحبها ويتحمس لها ، ولا يدخـر وسعـاً من أجل اكتساب المعلومات وطرائق التدريس الحديثة، ويمارسها باحتراف ويطور حرفته من خلال التدريب المستمر والمطالعات.

*. كذلك احرص على صحتك النفسية .

---

[1] –الأعراف : (32)

يعني لا تجعل من الحبة قبة عند مواجهتك لأي مشكلة ولا تعكر نفسك ..يعني لا تجعلها قضية القضايا بحيث تؤثر على تعليمك وتؤثر على تدريسك وأدائك. فحل الأمور بالتي هي أحسن والتزم الصبر والقضاء والقدر، والإيمان بالله سبحانه وتعالى بحيث تسير بدون انفعالات . [فهدف التربية الحديثة المنشودة تطوير المواطن العصري الذي يتمتع بالعلم والإيمان ،صاحب الشخصية المتكاملة في عناصرها الجسمية والنفسية والاجتماعية والخلقية والروحية].

مشاركتك الطلاب في حل مشاكلهم المنزلية ونحو ذلك :

بعض المدرسين ليس له علاقة مهما رأى من الطالب من همّ أو غمّ ، ليس لديه استعداد أن يتنازل ويسأل الطالب عن حاله , كلمة طيبة تخرج من المعلم فيها تودد تجلب خيراً كثيراً ، احرصوا على معالجة الأمور مهما كانت صغيرة وبدرت من الطالب ، ولهذا سؤال المدرس عن الطالب أمر مهم في الإسلام فالحب والتعاطف صفتان أساسيتان للتدريس ،وإيجاد علاقة ودودة وخلاقة بين المعلم وطلابه تعزز فاعلية ووظيفة المعلم ، وتؤكد نجاحه في مهنته واستقطابه لمشاعر الطلاب . يقول بن جماعة العالم التربوي الإسلامي :(إذا غاب بعض الطلبة زائداً عن العادة فيسأل عنه معلمه أو يقصد منزله للسؤال عنه ،إن كان مريضاً عاده ، وإن كان في حاجة أعانه، وإن كان في غمّ خفض

عنه، وإن لم يكن شيء من ذلك تودّد إليه ودعا له) هذا كلام يكتب بماء الذهب قاله عالمٌ إسلامي تربوي كبير من علمائنا الأفاضل .

: احترام مواعيد الدروس ولوائح المدرسة أو الجامعة :،

فبعض المعلمين لا يهتم بدخول الدرس ولا بخروجه وهذا شيء يجب تنبيه المعلمين إليه لأنه من الأمانة قال تعالى: (إن خير من استأجرت القوي الأمين)[1]..[تكوين عادات الدقة والموضوعية لدى الطلاب،وتدريبهم على الابتعاد عن الذاتية،وعدم التأثر بالأهواء الشخصية، والمحافظة على ممتلكات المدرسة وتجهيزاتها.]

***. كذلك أن يكون المعلم ودوداً مع زملائه :.**

فتجد بعض المدرسين ناشف مع إخوانه وزملائه ولا يتكلم معهم إلا بغلظة وهذا شيء خاطئ قال تعالى : (قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينـزغ بينهم إن الشيطان كـان للإنسان عدواً مبيناً) [2]،

أن يحترم شخصية الطالب ولا يحتقره:.

---

[1] –القصص : (26)

[2] – الإسراء : (53)

[تشجيع توجيهات الطالب الإبداعية والخلاقة وتغذيتها ورعايتها وعدم الوقوف منها موقف العداء ، وبناء جسر من التواصل والعلاقة الحميمة بينه وبين طلابه].

كما أن المعلم له دور في حل مشاكل الناس وخاصة في الحي الذي يقطن ،بحيث تكون المدرسة مركز إشعاع في المجتمع المحلي ،ومنبر تنوير وتوعية في المناسبات الدينية والوطنية .

*. محاولة معرفة الفروق الفردية بين طلابه .

عن طريق الاستبيانات ونحو ذلك.

*. كذلك محاولة معرفة المواهب لديهم لتسييرها وتشجيعها لما يفيد الأمة الإسلامية ،ومحاولة تنمية المواهب وإشعار الإدارة بذلك لعل الله ينفع به الإسلام والوطن .

ومن هنا فإن تشجيع المدرسة لمواهب الطلاب العلمية والفنية واحتضانها أمر ضروري وهام في العملية التعليمية ، مع منحهم الجوائز ، وتوفير المواد الخام لإجراء التجارب. إلى جانب تنمية الشعور بالثقة بالنفس وقدرتها على الخلق والإبداع والاستشهاد بالأمثلة الخالدة من علماء المسلمين .

*. تشجيع الطلاب على النشاطات اللاصفية.

فهذه أمرها مهم وتغيب عن كثير من الأخوة المدرسين فالنشاط له دور كبير في فتح ذهن الطالب في تعويـده وتدريبه على الكتابة والخطابة وعلى النجارة والزراعة ونحو ذلك ، والحرص على اكتشاف طاقات طلبته الكامنة والعمل على استخراجها وتوظيفها وتنميتها وتقويتها.

***. الوسطية في معاقبة الطالب المخطئ .**

فبعض المعلمين إذا ضرب والعياذ بالله فلا يعد ينظر مكان الضرب لذلك فلا بد من الوسطية في معاقبة الطالب إذا اضطررت إلى المعاقبة في الحدود المعقولة

تنويع الشرح للمادة :

فمرة محاورة، ومرة إلقاء ، ومرة كتابة ، ومرة وسائل ثم نأخذ آراء الطلاب أيهما أحسن أيهما أفضل لهذا الأداء بحيث تستمر عليه طيلة الفصل أو تغيره ما بين فترة وأخرى .

***. العمل على تجديد أساليبه وتنويعها في التدريس ،**

مع توظيف التقنيات الجديدة ، والإدراك بأن دوره لم يعد الملقن أو الناقل ، وإنما المرشد والمحاور والموجّه.

***. تدريب الطلاب على الصدق والأمانة ،**

والشجاعة الأدبية والمرونة الفكرية، وعدم التمسك الأعمى بآرائه ،

والتدريب على الحوار ، والجدال بالحسنى .

***. تنمية حب العمل والجد والاجتهاد ،**

والرغبة في البحث والتقصي عن الحقيقة ، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب

للتعبير عن ذواتهم ، والأخذ بمبدأ الشورى والتناصح.

وصلى الله على محمد وآله أجمعين,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,

بعض المراجع حول الموضوع:

هذه بعض الكتيبات أود إجمالها لكم حول القضايا التربوية وحول

الاستفادة من هذا الجانب ،هذه بعض الكتب حول هذا الموضوع لمن أراد

الاستفادة منها : وعلى رأسها:

1. سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لابن هشام
2. الروض الأنف /م/ للسهيلي أربع مجلدات
3. محمد صلى الله عليه وسلم ثلاث مجلدات /م/محمد الصادق عرجون
4. من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم /م/عبد المحسن حمد العبّاد

5. مهارات التدريس /م/ د. عبد الله الحصين

6. زاد المعلم /م/ علي أحمد

7. رسالة إلى المدرسين /م/ الشيخ عبد الله الجار الله

8. أصول التربية الإسلامية وفلسفتها /م/ محمد عطية الأبراشي

9. أصول التربية الإسلامية وفلسفتها /م/ عبد الرحمن النحلاوي

10. التعليم الابتدائي في المملكة /م/ د.محمد مصطفى زيدان

11. روح التربية والتعليم /م/ محمد عطية الأبرشي

12. مختصر منهاج القاصدين /م/ ابنُ قدامه المقدسي

13. العقيدة وأثرها في بناء الجيل /م/ الشيخ عبد الله عزام

14. تربية الأولاد في الإسلام /م/ الشيخ عبدالله علوان

- ولكن ينتبه في أحد الأجزاء هناك شيء يقوله حول ثنائه على بعض الصوفية ...انتبهوا لهذه النقطة إذا مررتم عليها في هذا الكتاب .

15. أما هذا الكتاب في الجملة فهو كتاب تربوي فريد من نوعه لولا هذه الغلطة التي وقع فيها المؤلف والكمال لله سبحانه وتعالى .

16. منهج التربية النبوية لطفل /م/ محمد سوي

17. التربية الأخلاقية الإسلامية /م/د. مقدادي ألجف

18. تحفة المودود بأحكام المولود لابن القيم

وغيرها من الكتب التي تتحدث عن طريقة التربية وهو الأسلوب الأمثل خاصة التربية للإسلام .

مكتب التربية العربي لدول الخليج : رسالة الخليج العربي ،مجلة تربوية، ثقافية، فصلية . العدد الحادي والعشرون ، الرياض 1407هـ

مكتب التربية العربي لدول الخليج : رسالة الخليج العربي ،مجلة تربوية، ثقافية، فصلية .العدد الثاني والعشرون ، الرياض 1407هـ

مكتب التربية العربي لدول الخليج : رسالة الخليج العربي ،مجلة تربوية، ثقافية، فصلية .العدد الثالث عشر، الرياض 1404هـ

مكتب التربية العربي لدول الخليج : رسالة الخليج العربي ،مجلة تربوية، ثقافية، فصلية . العدد العاشر ، الرياض 1403هـ

اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم . مجلة التربية (محكمة)، العدد الثاني بعد المائة ،دولة قطر ،الدوحة 1994م

جامعة الملك سعود ،العلوم والتقنية في خطط منهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، دراسة تحليلية ، الرياض 1412هـ

إبراهيم أحمد مسلم . تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي ، مكتبة الشقري ، الرياض 1419هـ

محمد فؤاد عبدالباقي "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم" دار المعرفة بيروت، لبنان الطبعة الثانية 1411ه-